



# الآثار الإسلامية

# جامع عمرو ابن العاص بالفسطاط

## مقدمة تاريخية : الفتح الإسلامي لمصر

- كانت مصر قبل الفتح الإسلامي ولاية تابعة للإمبراطورية الرومانية الشرقية المعروفة **بالإمبراطورية البيزنطية** ، والتي كانت معروفة عند العرب بدولة الروم . كانت هذه الامبراطورية لها السيطرة على حوض البحر المتوسط الشرقي والجنوبي الذي يشمل بلاد الشام ومصر والشمال الأفريقي وكانت سياسة هذه الامبراطورية **تقوم على اساس استنزاف ثروات البلاد الخاضعة لها ، وحرمانها من ممارسة حقوقها السياسية في التعبير عن آرائها ومعاملاتها وكانوا ينظرون لهم على انهم في منزلة دنيا بالنسبة لساداتها الروم** ، كانت مهمتها الاولى والاخيرة هي القيام على **خدمتهم** الامر الذي ادى الى سوء الاحوال في هذه البلاد ونفور المصريين من الحكم البيزنطي فكان ذلك تمهيدا للفتح الإسلامي لمصر .

# جامع عمرو ابن العاص بالفسطاط

- ارسل **الخليفة عمر ابن الخطاب** قائدة عمرو ابن العاص لفتح مصر على رأس جيش مكون من 4 آلاف رجل وعبر بهم من فلسطين إلى العريش ومر ببئر المساعيد حتي انتهى إلى **الفرما** وهي ميناء صغير علي البحر وتقابل هناك مع حامية رومية، ودار قتل شديد حتي انتصر المسلمون، ثم واصلوا السير إلي داخل مصر حتي وصلوا إلي بلبيس في دلتا مصر في مارس 640 م / ربيع أول 19 هـ .

- و في بلبيس تقابل جيش المسلمين مع جيش الروم بقيادة الذي سماه العرب **أرطبون**، وانتصر المسلمون بعد قتال دام شهر واستولوا علي بلبيس ثم تقدموا إلي حصن بابليون. و كان الحصن فيه حامية رومية كبيرة، كان حصن بابليون شديد المنعة، فارسل عمرو بن العاص يطلب مدداً من الخليفة عمر بن الخطاب.
- أقام عمرو في الفيوم للتزود بالموئ وانتظار المدد العسكري من الحجاز لمحاصرة و اقتحام الحصن. ووصل المدد من الخليفة عمر بن الخطاب قوامه أربعة آلاف رجل وعلي رأسهم أربعة من كبار الصحابة. فتسني لعمرو بن العاص ترتيب صفوفه و اتجه لملاقاة جيش الروم الذي **كان يقدر بـ 20 ألف جندي**. و تقابل الجيشان في موقعة كبري هي **عين شمس عام 640 م / 19 هـ** ، و انتصر عمرو بن العاص انتصاراً كبيراً ، وفر من بقي من جيش الروم إلي داخل حصن بابليون.

# جامع عمرو ابن العاص بالفسطاط

## مقدمة تاريخية : الفتح الإسلامي لمصر



# جامع عمرو ابن العاص بالفسطاط

توجه عمرو بن العاص بجيشه إلى حصن بابلين وحاصره 7 أشهر متواصلة .  
**فأرسل المقوقس** إلى عمرو بن العاص **يفأوضه** ويعرض عليه مبلغاً من المال  
نظير رجوع المسلمين لبلادهم ، ولكن عمرو بن العاص رفض وقال له ليس بيننا  
وبينكم إلا ثلاث خصال : **الإسلام أو الجزية أو القتال** . فأشار المقوقس علي  
الحامية الرومانية التسليم والصلح، ولكن الحامية رفضت وكذلك الإمبراطور  
الروماني هرقل الذي قام بعزل المقوقس عن حكم مصر، فتجدد القتال وشدد  
المسلمون الحصار علي الحصن ، **وفي أبريل 641 م** استطاع الزبير بن العوام  
تسلق سور الحصن و معه نفر من جند المسلمين و كبروا، فظن الروم أن العرب  
اقتحموا الحصن فتركوا أبواب الحصن وهربوا إلى الداخل، فقام المسلمون بفتح  
باب الحصن، و استسلم الروم وطلبوا الصلح فأجابهم عمرو بن العاص سنة  
641 م / 20 هـ.

# جامع عمرو ابن العاص بالفسطاط

- بعد سقوط **حصن بابليون** فقد الروم **معظم مواقعهم في مصر**، و لكن مازالت عاصمتهم المزدهرة **الإسكندرية** في أيديهم. و لقد رأى عمرو بن العاص أن مصر لن تسلم من غارات الروم طالما بقيت الإسكندرية في حوزة الروم، فاتجه بجيشه إلى الإسكندرية وفرض عليها **حصار بري** استمر لمدة أربعة أشهر، ولكن هذا الحصار لم يكن مجدي لأن المواصلات بينها و بين الإمبراطورية الرومانية عن طريق البحر ظلت مفتوحة لولا موت الإمبراطور الروماني و حدوث فتن واضطرابات عن ي خلفه.

# جامع عمرو ابن العاص بالفسطاط

- قرر عمر بن العاص اقتحام المدينة وعهد إلي عبادة بن الصامت بذلك ، فنجح في اقتحام المدينة بجنده، وجاء المقوقس إلي الإسكندرية ووقع علي معاهدة الإسكندرية مع عمرو بن العاص سنة 642 م / 21 هج، وكانت تنص علي:
  - انتهاء حكم الدولة البيزنطية لمصر وجلاء الروم عنها
  - دفع الجزية للمسلمين دينارين في السنة عن كل شخص و إعفاء النساء و الأطفال والشيوخ منها.



# جامع عمرو ابن العاص بالفسطاط

## اول عاصمة إسلامية تشييد مدينة الفسطاط

- بعد إتمام فتح مصر، ولي عمر بن الخطاب عمرو بن العاص علي مصر. وعندما استتب له الأمر في الاسكندرية عاد إلي موضع فسطاطه عند حصن بابلين وشرع في بناء **عاصمة لمصر** بدلاً من الإسكندرية لأن الخليفة عمر بن الخطاب أمره أن يختار عاصمة لا تكون بينها وبينه ماء. وأوصاه باختيار موضع وسط يتيسر الاتصال به. فلم يجد عمرو أنسب من اختيار الموقع الملاصق لحصن بابلين لحصانته وموقعه وسأل أصحابه: **أين تنزلون؟**

- فأجابوا عليه في موقع فسطاطه لنكون على ماء وصحراء. فعاد إليها ومَصَّرَها وأقطعها للقبائل التي معه، فنسبت المدينة إلى فسطاطه، فقليل: فسطاط عمرو. فالفسطاط على هذا النحو معسكر أو مخيم .



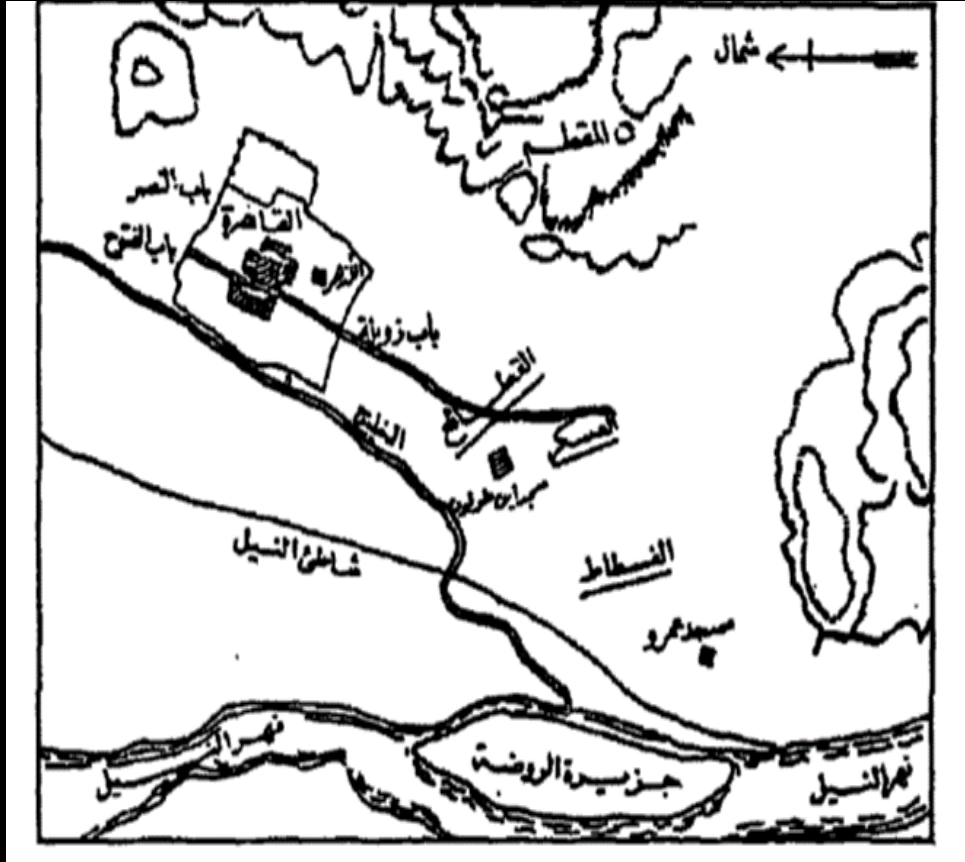
# جامع عمرو ابن العاص بالفسطاط

## تشيد مدينة الفسطاط

- فاختار عمرو بن العاص موقعاً بالقرب من حصن بابليون غرب جبل المقطم ليبنى حاضرتة الجديدة وأسمائها الفسطاط وتعني الخيمة. وتعتبر الفسطاط اولى العواصم الإسلامية في مصر.

# جامع عمرو ابن العاص بالفسطاط

## موقع المدينة



- موقع هذه المدينة فيحدها من الشرق عين الصيرة الحالية ، ومن الغرب مجرى نهر النيل ومن الجنوب دار السلام الحالية ومن الشمال جبل يشكر .

- كانت هذه المدينة تسد حاجيات سكانها في كل شي فكان بها مصانع للخزف والنسيج والزجاج ودور سك العملة ، كما كان بها فمائن لحرق اللبن لصناعة الطوب واسواق للطعام والاشربة وكافة ما يحتاجه الانسان . وقد دلت الحفائر الاثرية الى قام بها علماء الآثار الإسلامية امثال على بهجت وجبرائيل ما بين سنة 1911-1913م الى بقايا اساسات دور سكنية قطن بها من عاش بهذه المدينة .

# جامع عمرو ابن العاص بالفسطاط

## اثار الفسطاط

- تضم هذه المدينة العديد من المواقع الأثرية منها على سبيل المثال :
- جامع عمرو ، وحصن بابليون ، والكنيسة المعلقة .
- اطلال منازل الفسطاط.
- استمرت الفسطاط في الاتساع والازدهار ، أصبحت مركزاً للتجارة حتي **أحرقها شاور** وزير الخليفة الفاطمي العاضد خوفاً من استيلاء الصليبيين عليها سنة 1168 م .

# جامع عمرو ابن العاص بالفسطاط

## أهمية الجامع

- يعتبر جامع عمرو بن العاص **اللبنة الإسلامية الأولى** في مصر وأفريقيا كلها، **والأثر الإسلامي الوحيد** الباقي منذ الفتح الإسلامي لمصر . ونظرا لدوره التاريخي في الماضي والحاضر وقيمته الأثرية العظيمة، ودوره الحضاري في مناحي الحياة بمصر فقد أطلق عليه العديد من الأسماء منها **الجامع العتيق ، وتاج الجوامع ، ومسجد الفتح ومسجد النصر، وجامع مصر وقطب سماء الجوامع.**
- كما يعد جامع عمرو بن العاص **أول جامع إسلامية** قبل جامع الأزهر والزيتونة والقيروان، حيث تلقى فيه طلاب العلم كافة علوم اللغة العربية والدين الإسلامي الحنيف على يد من قدم مع عمرو ابن العاص من الصحابة أمثال عبد الله ابن عمرو والزبير ابن العوام و المقداد بن الأسود، و عبادة بن الصامت، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، ومسلمة بن مخلد. وكانت دروس الفقه تعطي في مسجد عمرو، والمستمعون يجلسون في **حلقة** حول المدرس الذي يجلس مسنداً ظهره إلي أحد الأعمدة. وأشهر من علّم بمصر من الصحابة بعد الفتح هو عبد الله بن عمرو بن العاص، ويعد مؤسس مدرسة مصر الدينية، إذ أخذ عنه كثير من أهلها.

# جامع عمرو ابن العاص بالفسطاط

## أهمية الجامع

### تتمثل أهمية هذا الجامع

- في انه هو الجامع الأول بمصر الإسلامية وأقدم جامع في إفريقيا، وهو الجامع الذي عاصر كل الحكومات الإسلامية منذ الفتح الإسلامي وحتى اليوم.
- ترجع أهميته إلى أنه يرمز إلى تخلص مصر من السيطرة الرومانية البيزنطية وبداية نشأة مصر العربية.

# جامع عمرو ابن العاص بالفسطاط

## منشئ الجامع

بني هذا الجامع سنة 21 هـ / 641 م، وينسب إنشاءه الى الصحابي الجليل عمرو ابن العاص ابن هشام ابن سعد الذي دخل في الإسلام في **السنة الثامنة** بعد الهجرة، وصار من اجلاء الصحابة، وكان يشتغل في الجاهلية بالتجارة واشتهر بدهائه وسعة حيلته سواء في السلم أو في الحرب.

**فتح بصري** سنة 12هـ، في عهد الخليفة أبي بكر الصديق، وفي سنة 20 هـ / 640 م صار إلى مصر في حملة عسكرية ففتحها وظل واليا عليها لمدة أربع سنوات ثم عزل من ولايته. أعاده معاوية ابن أبي سفيان لما تولى الخلافة مرة أخرى على ولاية مصر سنة 38 هـ / 658م وظل بها الى ان توفي عام 43هـ / 663م وعمره **تسعون سنة** ودفن بسفح المقطم.

# جامع عمرو ابن العاص بالفسطاط

## عمارة الجامع

الإضافات التي الحقت على الجامع : جرى على هذا الجامع العديد من الإصلاحات والتجديدات على طول التاريخ وبقيت آثار بعض العمارات التي أجريت وأضيفت عليه عبر العصور المختلفة حتى لم يبق شيء من بناء عمرو بن العاص إلا **مساحة الأرض** التي شيد عليها وهي تقع في النصف الشرقي من رواق القبلة.

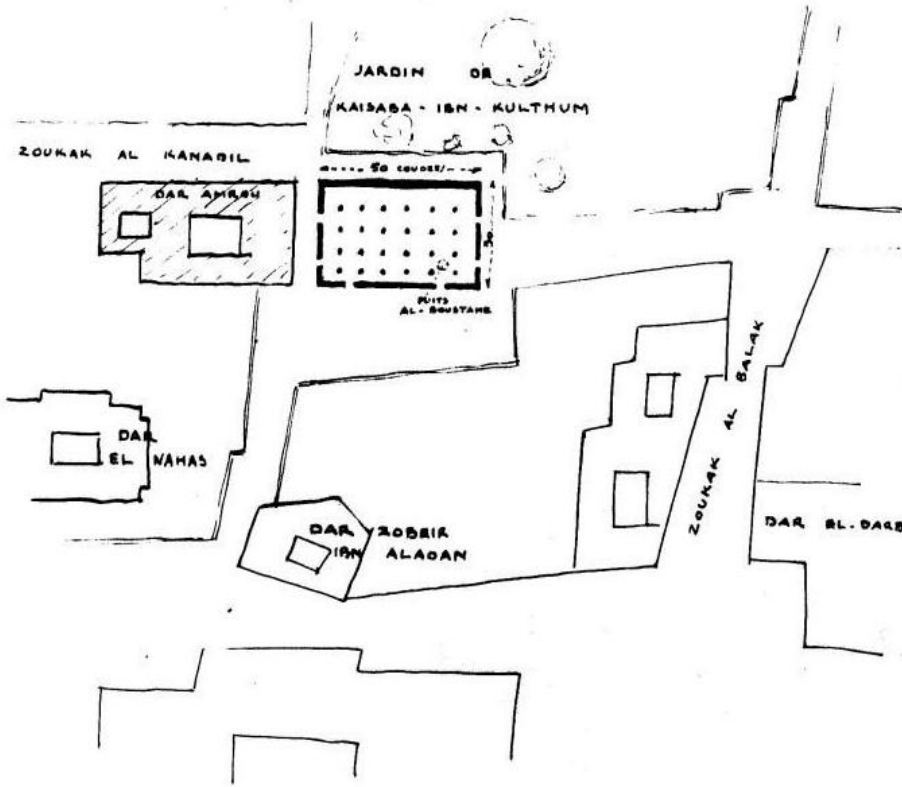


# جامع عمرو ابن العاص بالفسطاط

## عمارة الجامع

MOSQUEE PRIMITIVE  
D'AMR-IBN-EL-AA'S.

A.H. 21

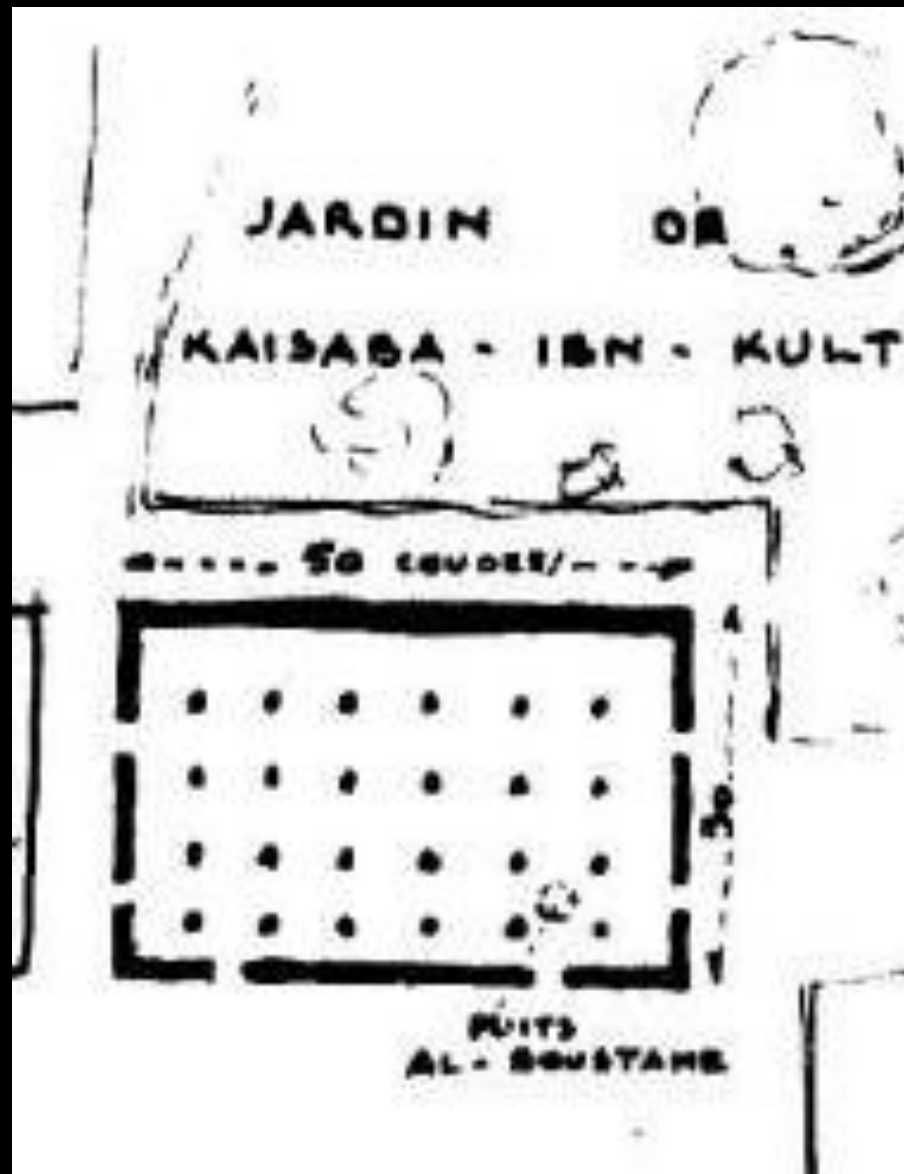


- كانت مساحة الجامع الأول 50 × 30 ذراع، جدرانه من الطوب اللبن وسقفه من الجريد والطين محمولاً على ساريات من جذوع النخل، ولم يكن به مئذنة، ولا محراباً **مجوفاً**، ولا منبراً، ولم يكن به صحن، وكان له ستة أبواب، بابان تجاه دار عمرو بن العاص من الجهة الشرقية، وبابان من الشمال، وبابان من الغرب.

- كانت أرض الجامع مفروشة بالحصباء وبه بئر يعرف بالبستان استخدمه المصلون وقتها للوضوء وظل الجامع على هذا الشكل حتى عام 53 هـ / 672م، حيث بدأت تتوالى عليه التوسعات فزادت من مساحته، **كان من أهم هذه**

**التوسعات:**

# جامع عمرو ابن العاص بالفسطاط



# جامع عمرو ابن العاص بالفسطاط

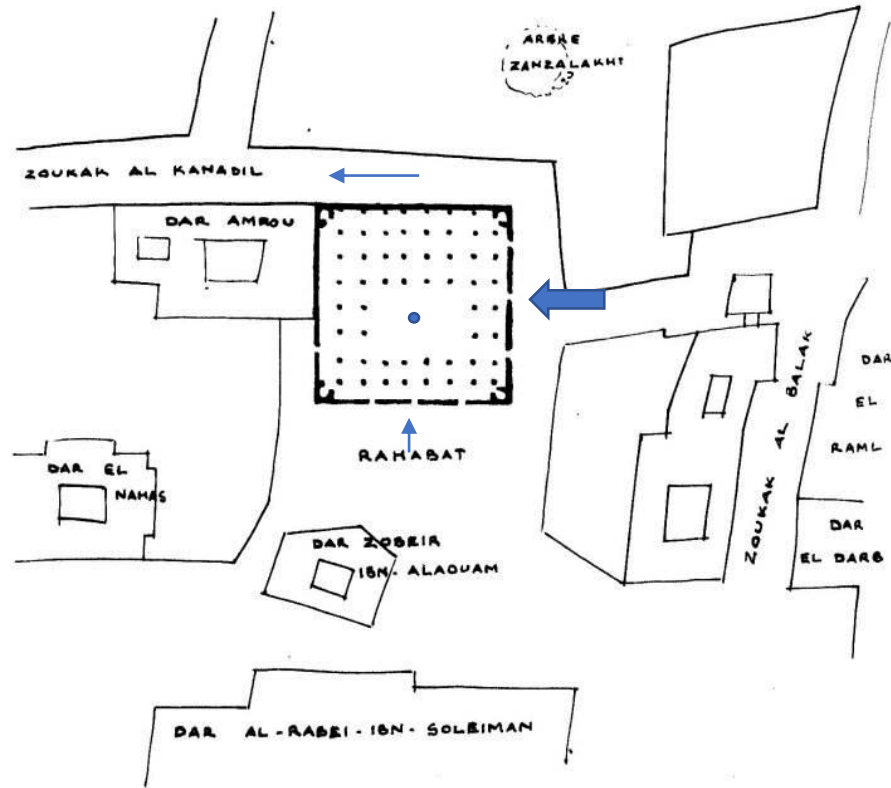
## عمارة الجامع

يُطيف به الطريق من كل جهة وجعل له بابان يقابلان دار عمرو في الجهة الشمالية التي كان يفصلها عنه طريق عرضه سبعة أذرع، أي حوالي أربعة أمتار. وبابان في غربه، وبابان في جنوبه، وكان سقفه مطأطأً جداً ولا صحن له ولا مثذنة، أما محرابه فلم يكن مجوفاً، وقد وقف على تحديده ثمانون صحابياً، ومع ذلك فقد جاء مائلاً في اتجاه الشرق. وقيل أنه بعد أن فرغ عمرو من بنائه اتخذ له منبراً من عمل بقطر النجار من أهل دندرة، يخطب عليه فكتب إليه الخليفة عمر ابن الخطاب يأمره بكسره قائلاً: «أما يكفيك أن تقوم قائماً والمسلمون جلوس تحت عقبيك» فكسره. وقيل أيضاً أنه أعاده بعد وفاة عمر.

# جامع عمرو ابن العاص بالفسطاط

## PREMIER AGRANDISSEMENT

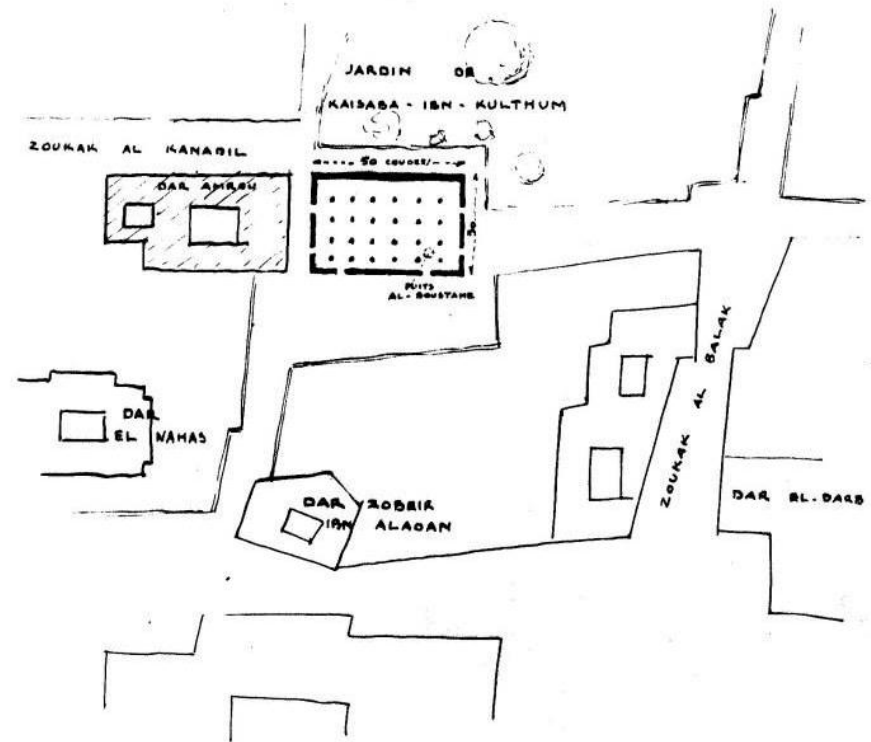
A.H. 53



## MOSQUEE PRIMITIVE

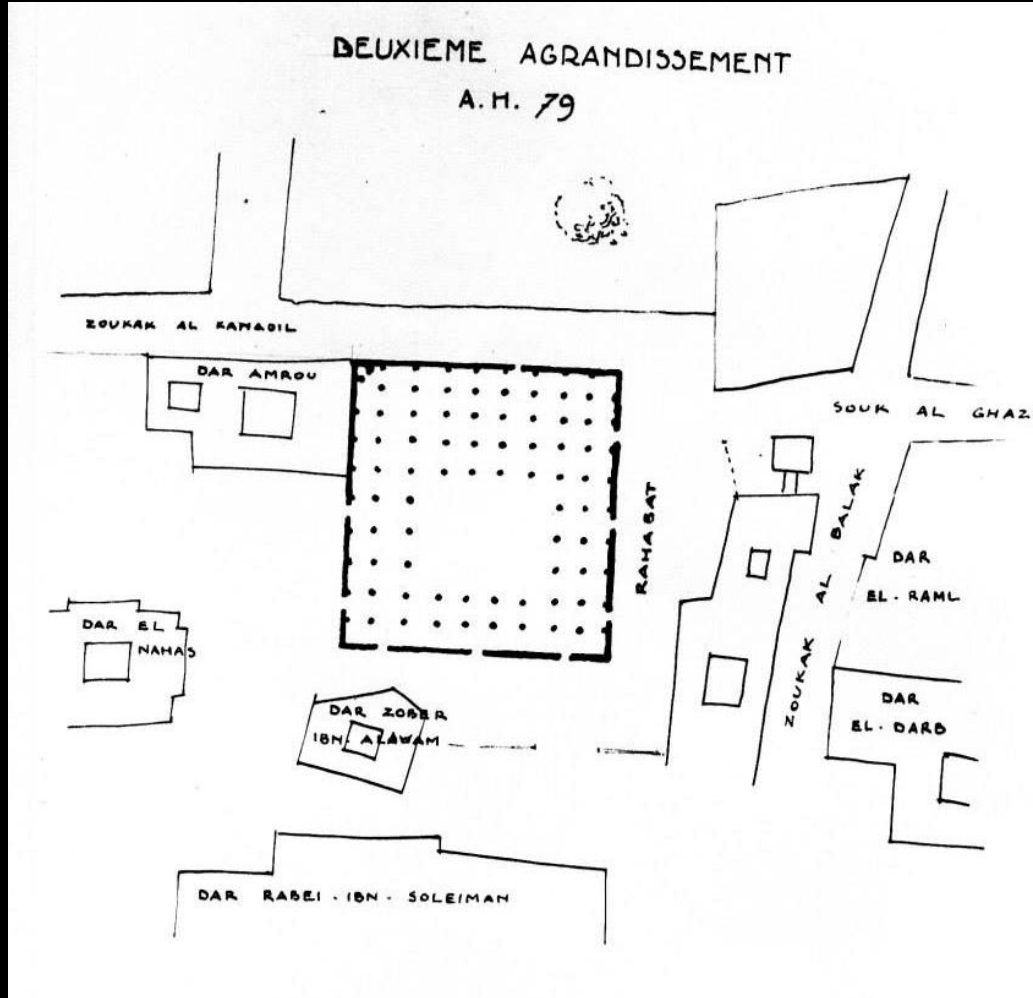
D'AMR-IBN-EL-AAS.

A.H. 21





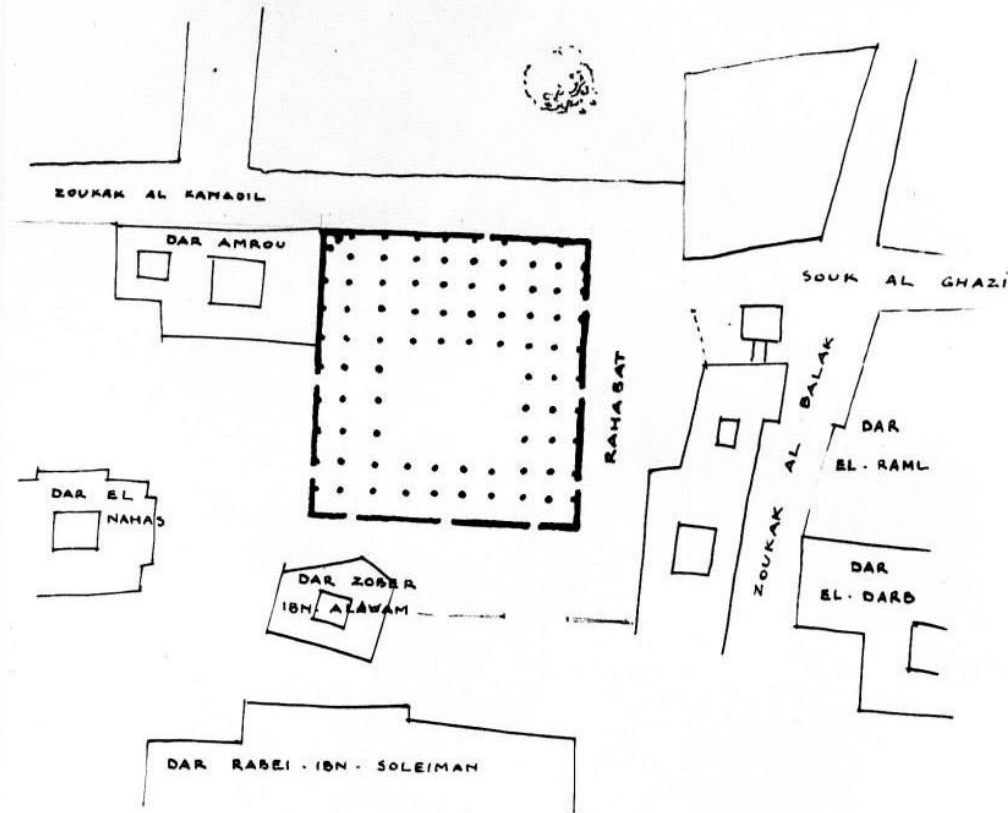
# جامع عمرو ابن العاص بالفسطاط



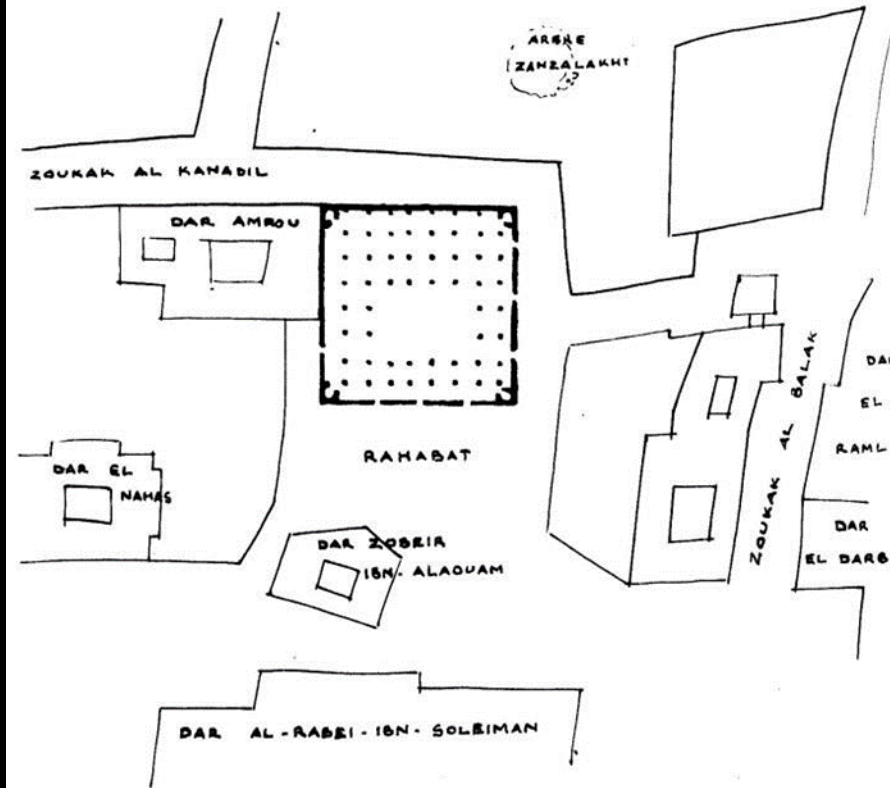
- في ولاية عبد  
العزيز بن مروان  
79: 89 هـ قام  
بتوسعة الجامع من  
الناحية الجنوبية  
الغربية، كما امر  
بتعليه سقف  
الجامع.

# جامع عمرو ابن العاص بالفسطاط

DEUXIEME AGRANDISSEMENT  
A.H. 79



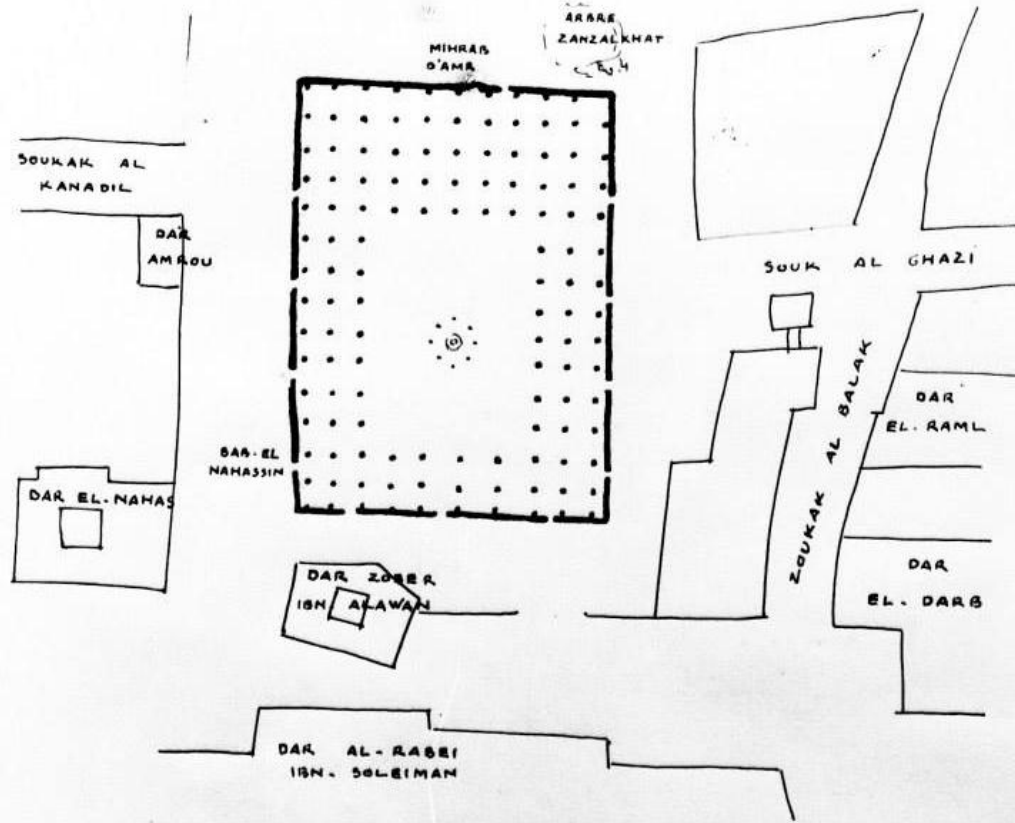
PREMIER AGRANDISSEMENT  
A.H. 53





# جامع عمرو ابن العاص بالفسطاط

TROISIEME AGRANDISSEMENT  
A.H. 92



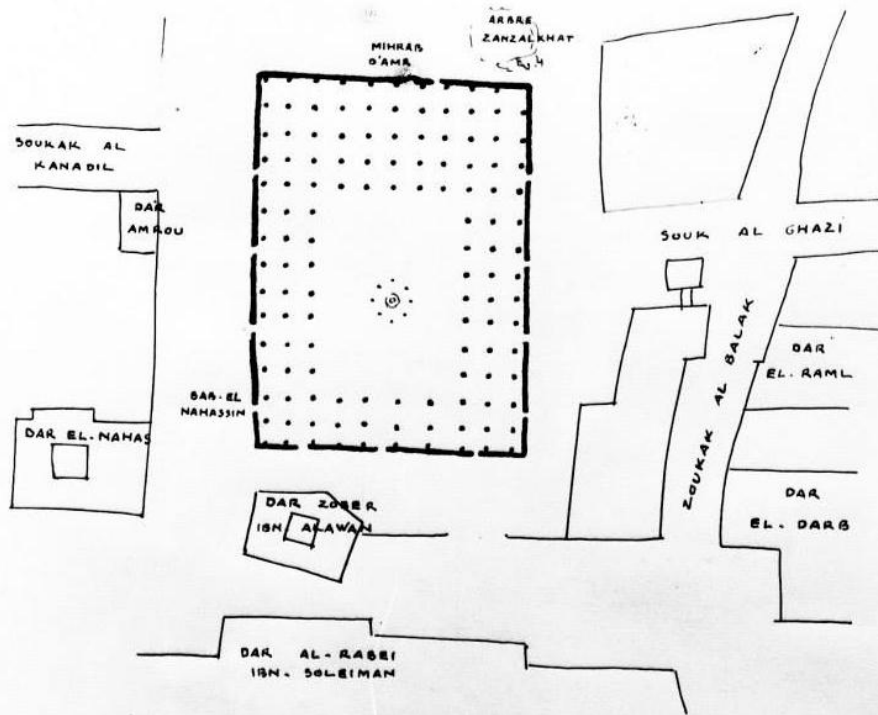
## عمارة الجامع

في سنة 92-93 هـ قام **قره بن شريك** بهدم الجامع وإعادة بنائه من جديد ، وقام بإدخال مساحة منزل عمرو ومنزل الزبير للجامع، كما قام بعمل محراب مجوف تقليدًا لمسجد الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) ومقصورة ومنبر كمسجد بني أمية في دمشق ، وفتح به 11 بابا .

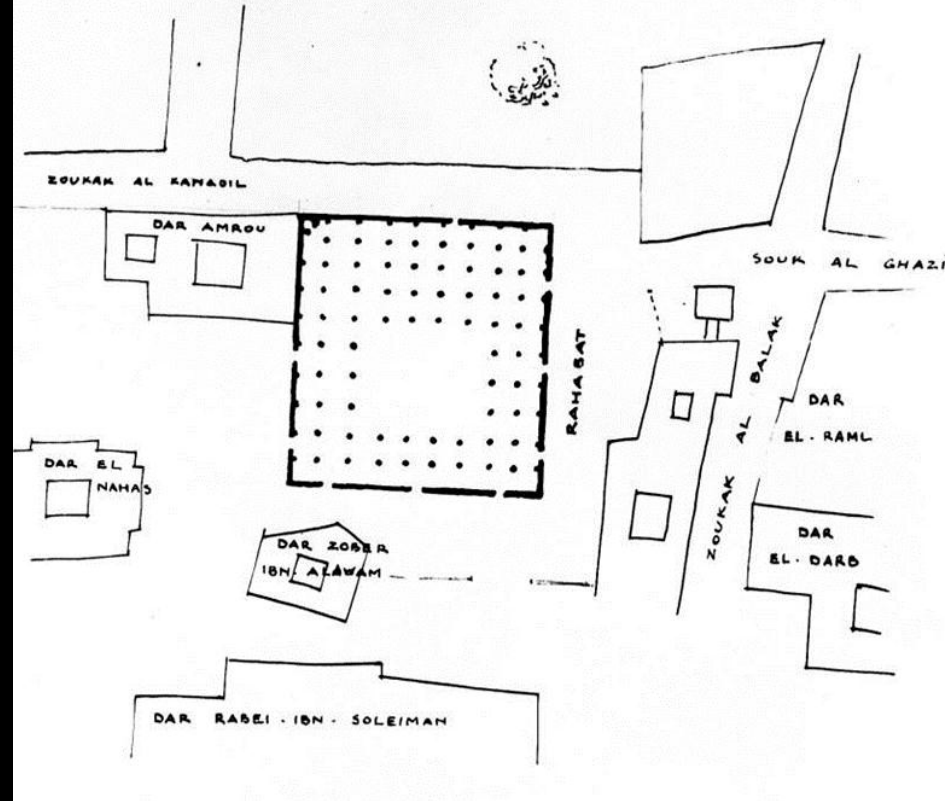


# جامع عمرو ابن العاص بالفسطاط

TROISIEME AGRANDISSEMENT  
A.H. 92

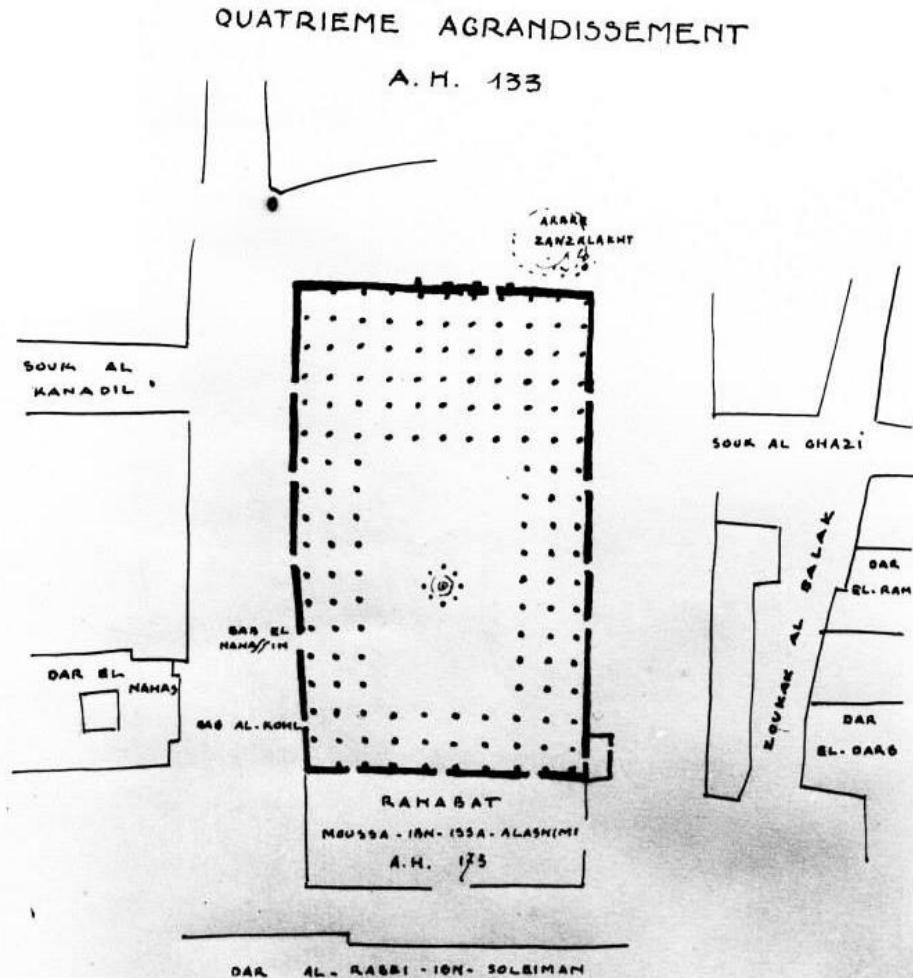


DEUXIEME AGRANDISSEMENT  
A.H. 79



# جامع عمرو ابن العاص بالفسطاط

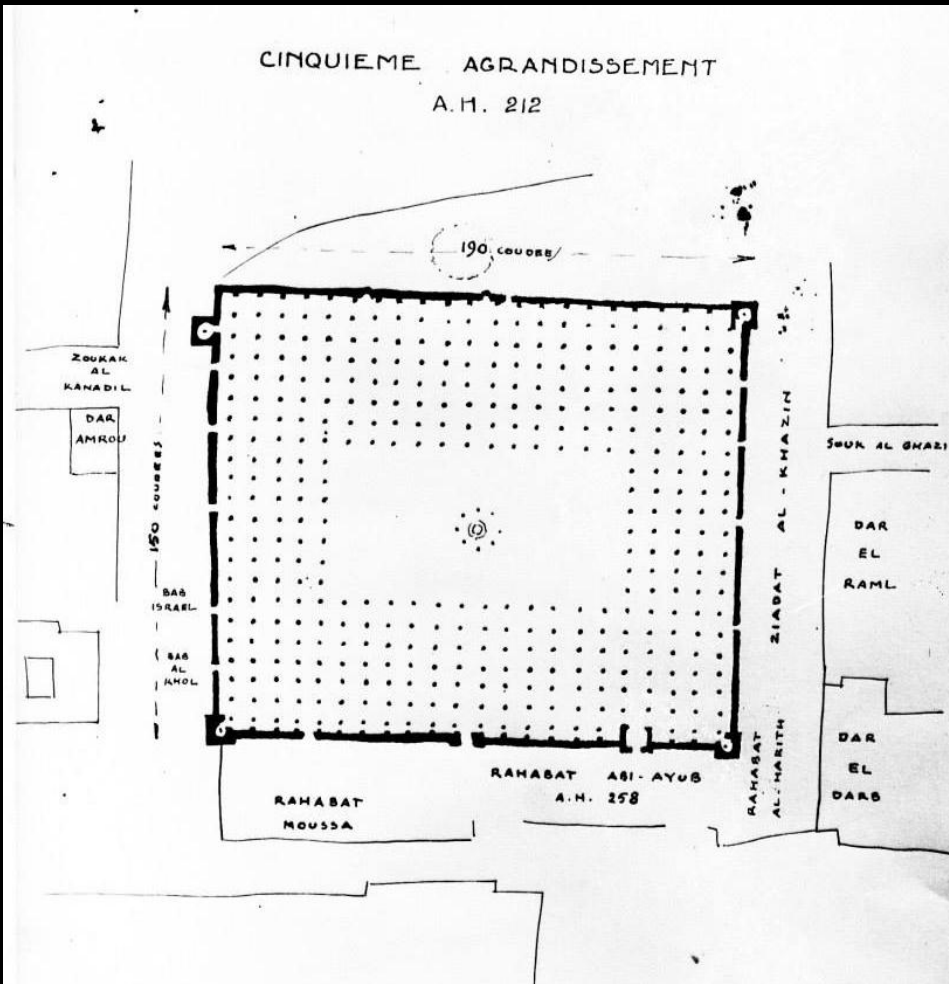
عام 133 هجري  
صالح بن علي  
- ادخال دار الزبير  
- امتداد التوسع على استقامة  
هذه الدار  
- فتح باب خامس في الجهة  
الشرقية امام زقاق الكحل .



# جامع عمرو ابن العاص بالفسطاط

## عمارة الجامع

- في سنة 212 هـ قام والى مصر عبد الله بن طاهر بهدم الجامع كله وقام ببنائه من جديد بعد أن ضاعف مساحته وأصبحت 150 × 190 ذراع.

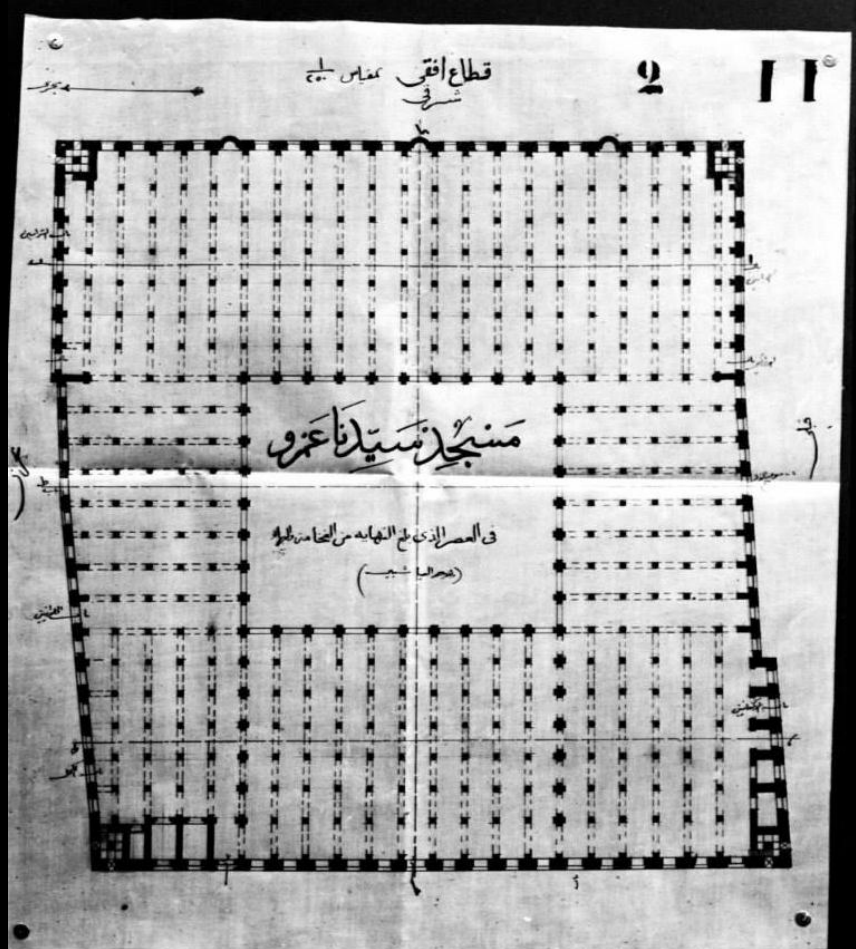


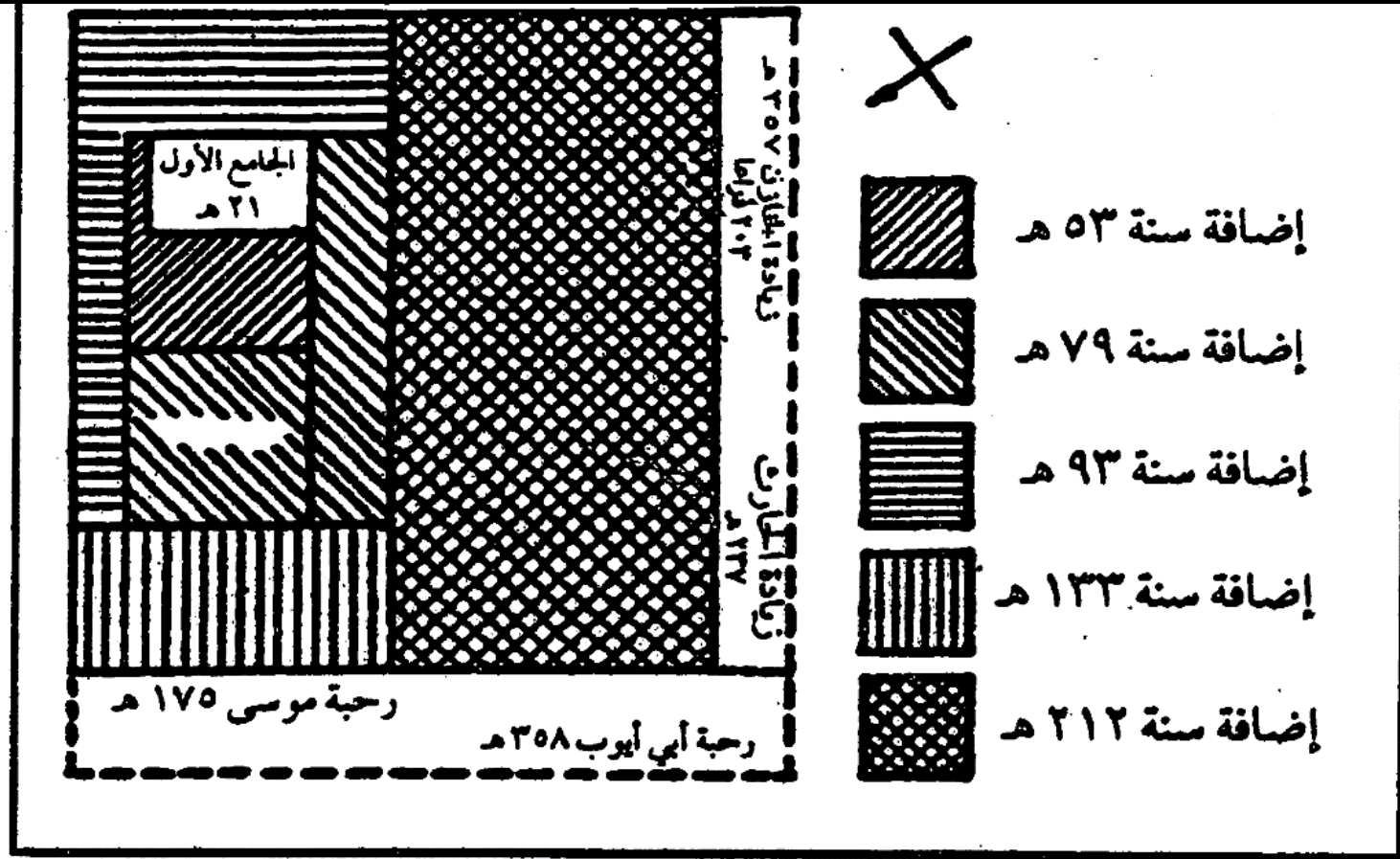
# جامع عمرو ابن العاص بالفسطاط

## عمارة الجامع

في عهد محمد علي باشا تم تجديد عمارة الجامع سنة 1261 هـ / 1845م واستكمل الناقص من أروقته التي سقطت، وكانت مساحة الجامع في هذه الفترة تمثل مستطيل غير منتظم الاضلاع وارتفاع الجدران فيه تصل الى 9.40 م يعلوها صف من النوافذ بعضها قديم.

في العصر الحديث قامت لجنة حفظ الآثار العربية بتجديد الجامع مع البقاء على بعض العناصر، بحيث أصبح الجامع بعد هذا التجديد مجدداً بأكمله باستثناء رواق القبلة الذي جدد مراد بك.

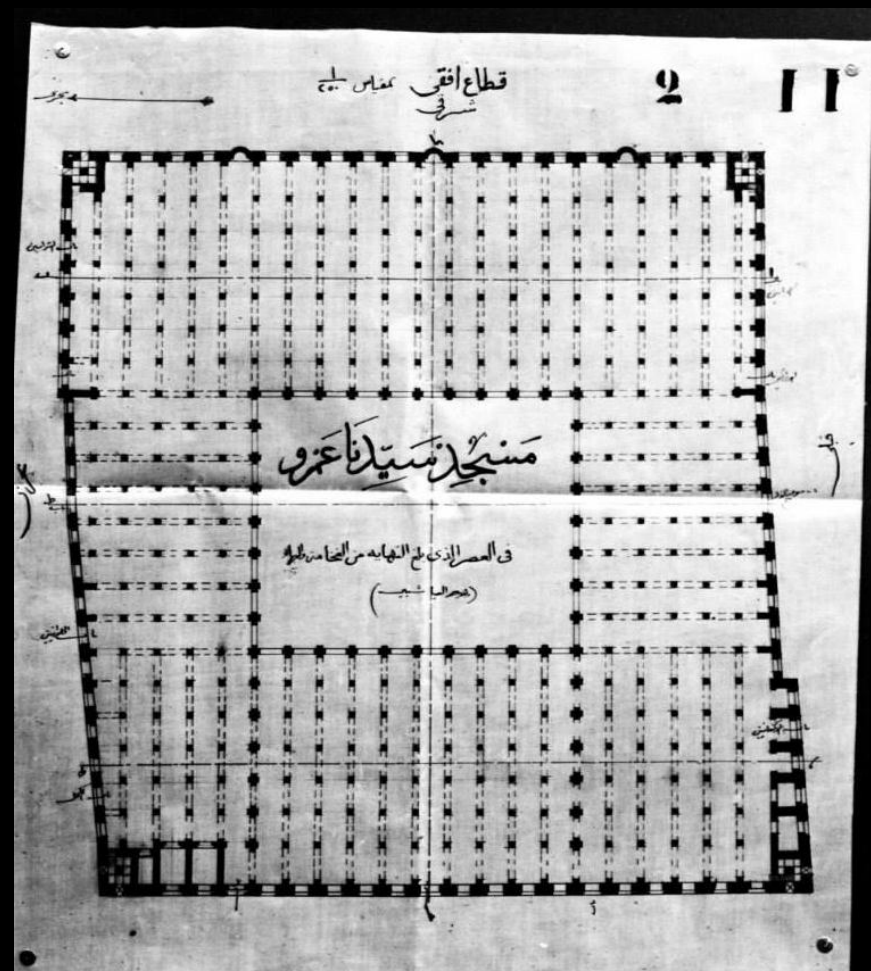


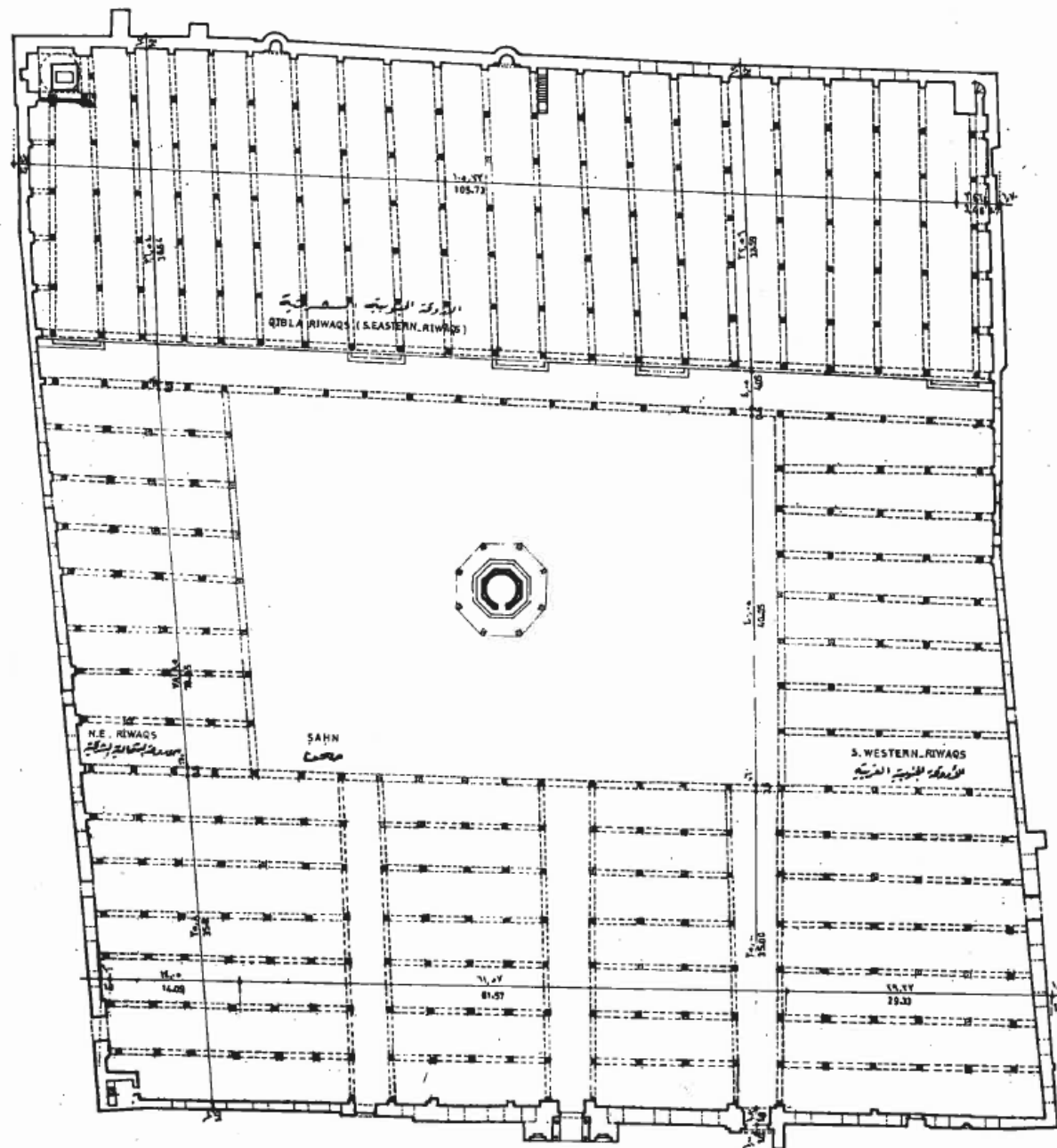


شكل (١)

جامع عمرو بن العاص، الإضافات المتعاقبة التي طرأت عليه. عن كمال الدين سامح







# جامع عمرو ابن العاص بالفسطاط

**تخطيط العام للجامع :** يتكون من صحن أوسط مكشوف يتوسطه فوارة مقامة على ثمانية أعمدة رخامية مستديرة الشكل إستخدمت للوضوء.

ويحيط بالصحن من أربع جوانب أربع ظُلات ، ظُلة القبلة وهي في الجهة الجنوبية الشرقية تتألف من سبع بلاطات ترتكز عقودها الموازية لجدار القبلة على أعمدة رخامية ذات تيجان مختلفة جابت من عمائر قديمة. الظُلة المقابلة لظُلة القبلة أو ظُلة المؤخرة تتكون هي الأخرى من **سبع بلاطات** تسير عقود بوائكها موازية لجدار القبلة. الظُلات الجانبية كل منهما تتكون من **خمس بلاطات** تسير عقود بوائكها موازية لجدار القبلة ماعدا البائكة الخارجية المطلة على الصحن حيث تسير عقودها عموديه على جدار القبلة وذلك لتحمي طرف السقف. ويتصدر ظُلة القبلة محرابين مجوفين يجاور كل منهما منبر خشبي، كما يوجد بجدار القبلة لوحتان ترجعان إلى عصر المماليك.





# جامع عمرو ابن العاص بالفسطاط



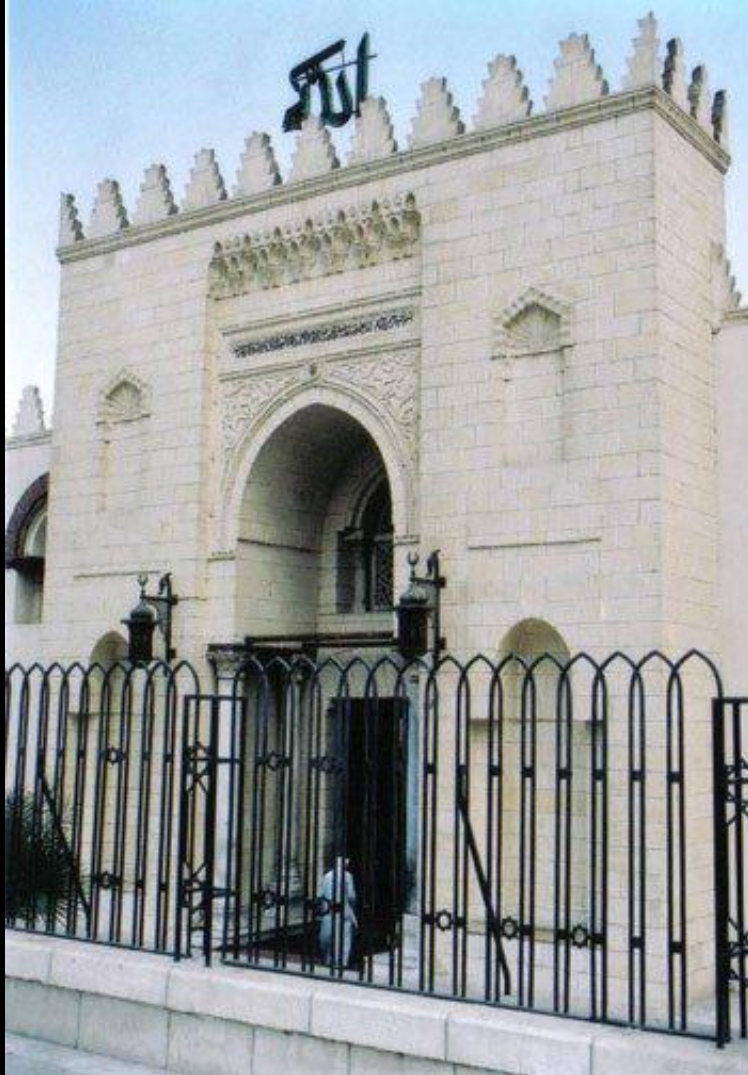
**المدخل:** يضم الجامع ثلاث مداخل تقع في الواجهة الشمالية الغربية، أهمها المدخل الأوسط وهو يعد المدخل الرئيسي للجامع وهو عبارة عن كتلة بارزة عن سمت الواجهة اتخذت الشكل المستطيل. توج المدخل الرئيسي بقبة مديب يرتكز على أربعة أعمدة تتقدم فتحة الدخول التي توجت بعقد عاتق زينت كوشتيه بزخارف الارابيسك النباتي وحددت إطاراتها بجفت لاعب ذو ميمات مستديرة ينتهي بميمه مركبة أعلى صنجة العقد المفتاحية المسجل أعلاها الآية القرآنية "إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش الى الله". ويكتنف المدخل على الجانبين من الأسفل دخلتان معقودتان على هيئة المحاريب، زينت بأشكال المقرنصات.

# جامع عمرو ابن العاص بالفسطاط





# جامع عمرو ابن العاص بالفسطاط









# جامع عمرو ابن العاص بالفسطاط



# جامع عمرو ابن العاص بالفسطاط



المئذنة: تقع في الواجهة الشمالية الغربية، ويظهر منها بوضوح الطابق الثاني أعلى سقف الجامع، وقد اتخذ هذا الطابق الشكل المثلث الأضلاع وقد زين بثمانى دخلات مصمتة معقوده يوجد في بعض منها طاقات صغيرة تستخدم للإضاءة. يحيط بهذا الطابق من أعلى شرفة ذات سياج خشبي ترتكز على عدة صفوف من المقرنصات. ويعلو هذا الطابق المثلث طابق آخر أسطواني الشكل متوج بقمة مخروطية مصنوعة من الخشب المطلي بالرصاص تنتهي بقائم وهلال نحاسي.





# جامع عمرو ابن العاص بالقسطاط



# جامع عمرو ابن العاص بالقسطاط





# جامع عمرو ابن العاص بالقسطنطينة





# جامع عمرو ابن العاص بالفسطاط





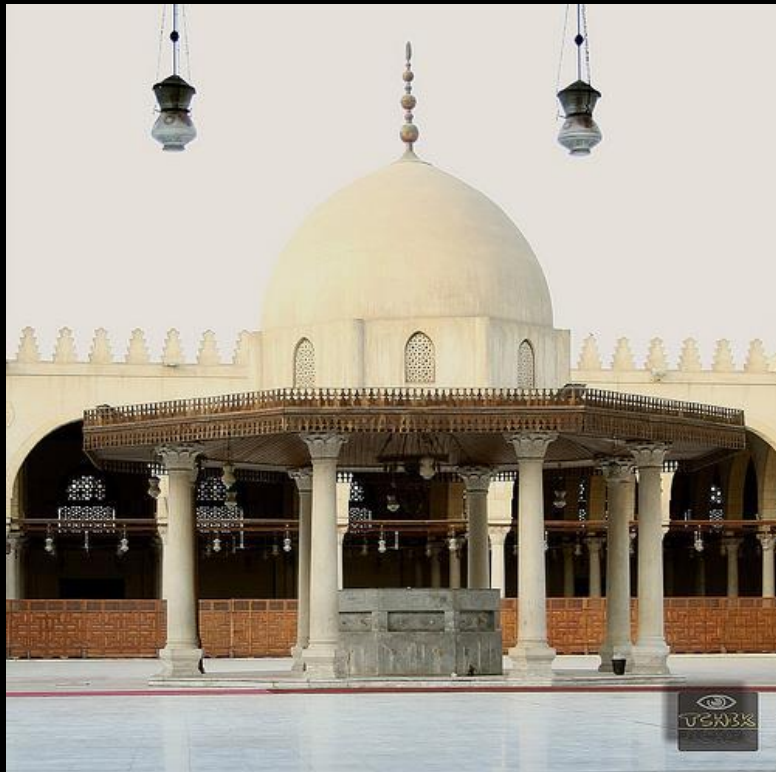
# جامع عمرو ابن العاص بالفسطاط



# جامع عمرو ابن العاص بالفسطاط



# جامع عمرو ابن العاص بالفسطاط





# جامع عمرو ابن العاص بالقسطاط







# جامع عمرو ابن العاص بالفسطاط







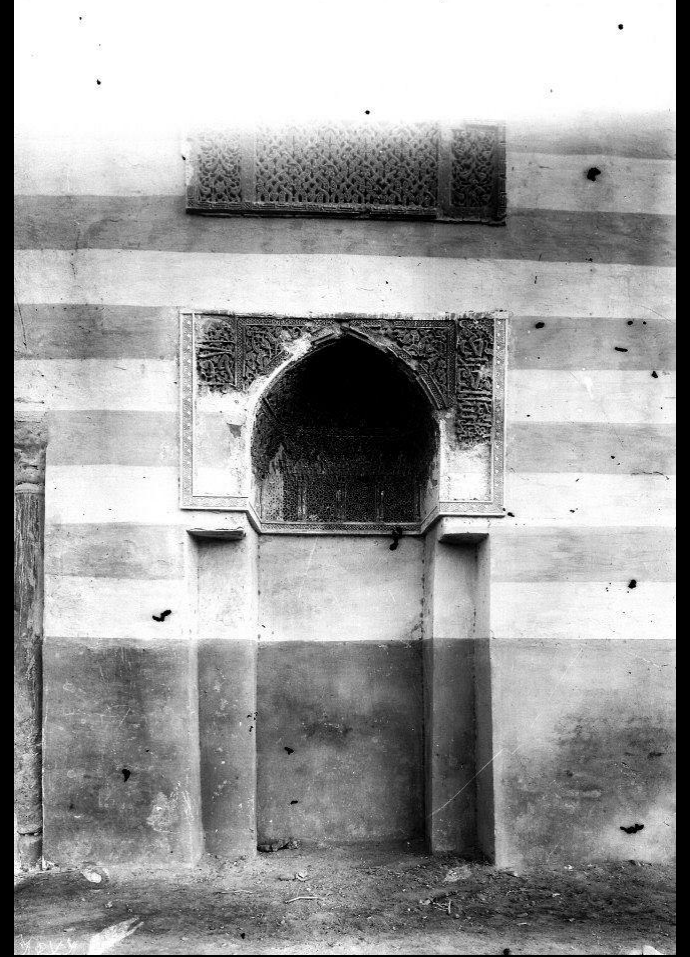








# جامع عمرو ابن العاص بالقسطاط

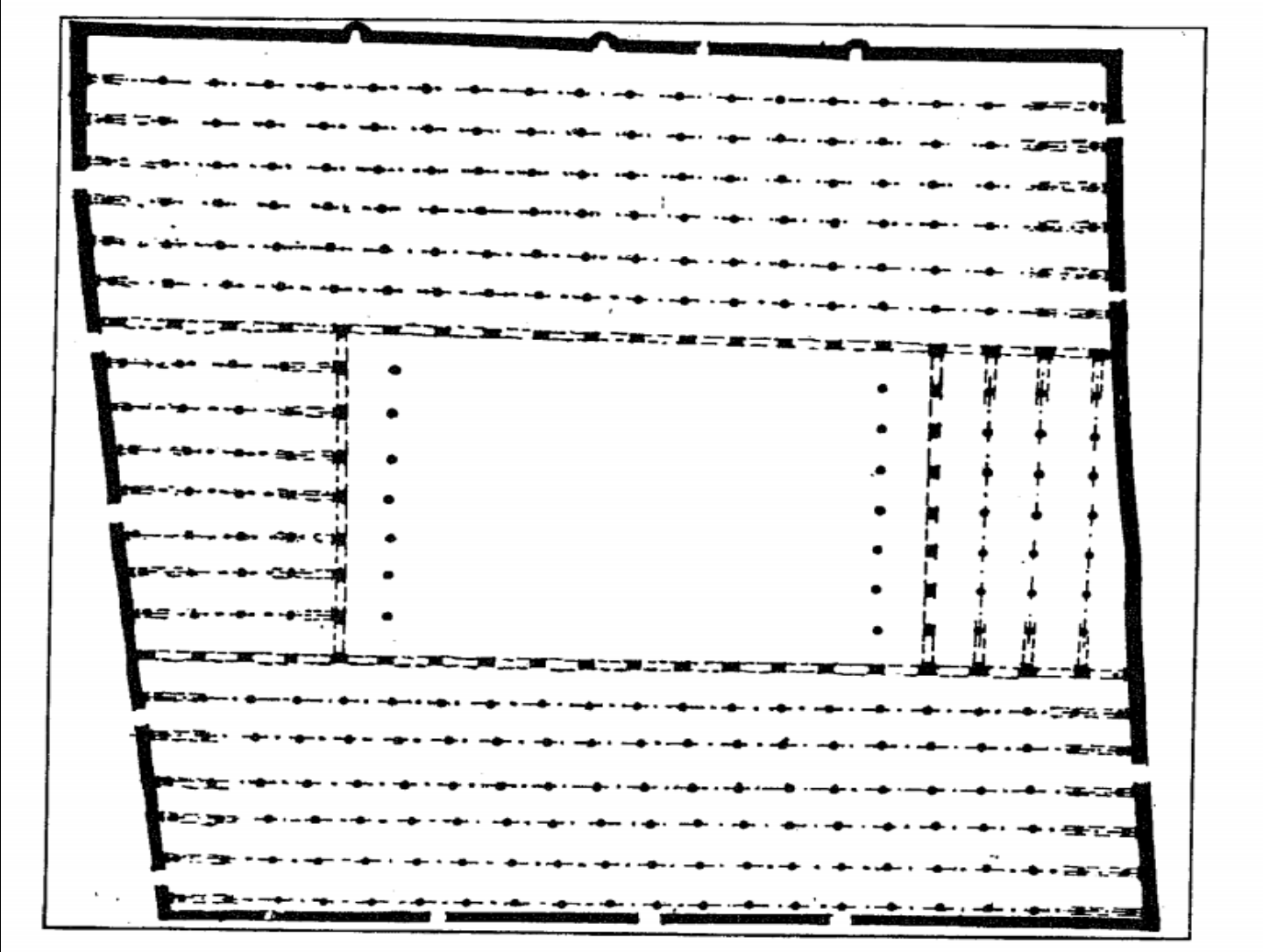


# جامع عمرو ابن العاص بالفسطاط

## الحفريات والاستكشافات التي أجريت بالجامع:

**حفريات محمود باشا أحمد:** كانت لها أهميه كبرى حيث أسفرت عن نتائج ترتب عليها معرفة تخطيط الجامع طبقا لما **وصفه ابن دقماق** نقلا عن بن المتوج المتوفى سنة 730هـ/1330م فقال : إنه كان يتكون من سبع أروقه في المقدمة ومثلها في المؤخرة وخمسة أروقه في كل من جانبيه، وأستخلص أن مناراته كانت خمسة إثنان بطرفي الواجهة الشرقية وثلاث بالواجهة الغربية. كما كان للجامع 13 باب أكتشف منه 5 في الواجهة البحرية وباب قاعة الخطيب بالواجهة الشرقية على يمين المحراب الكبير و3 في الواجهة القبليه وهذا العدد مضاف إليه الأبواب الثلاثة بالواجهة الغربية يجعل أبواب الجامع معروفة عدا الباب الثالث عشر **ابواب**.

# جامع عمرو ابن العاص بالفسطاط





# جامع عمرو ابن العاص بالفسطاط



# اساطير حول جامع عمرو ابن العاص

- حيث يشاع عنه وجود **عمود رخامي** بالقرب من دكة القارئ في إيوان القبلة، وهذا العمود به خط حلزوني حول العمود، عبارة عن أثر ضربة كرباج أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه عندما استعصى على العمال حمله من المدينة إلى الفسطاط أثناء بناء الجامع، وعندما ضربه أمير المؤمنين أطاعه، وأشيع أيضا أن المريض بمرض كبير لا سبيل لشفائه حتى يضع لسانه على العمود عدة مرات من أجل الشفاء.
- كما يشاع حول المسجد وجود **عمودين رخاميين** محفور على أحدهما بعض الآيات القرآنية وموجودان في إيوان القبلة ، وكان يأتي المتنازعون ليحتكما إلى عمرو فكان يدعو الخصوم أن يمشوا بين هذين العمودين فمن صدق حديثه مر من بينهما حتى لو كان ثمين وضخم الجسم، أما إذا كان كاذبا فلم يمر وإن كان نحيفا، أي أنهما بمثابة **كشف الكذب**